

# المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

## | 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:00:00 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. باسناد كل الى - 00:00:30 سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:50 ومن افدى الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم. في اقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدها الكلية. ومعانيها الاجمالية يستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون فيطلع منه المنتهون الى تحقيق - 00:01:10 مسائل العلم. وهذا المجلس السابع في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بدلاً واربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باسم الدعوة الاصلاحية في - 00:01:40 جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف فقد انتهى من البيان الى قوله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:00 وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم الاية - 00:02:20 مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو شرك اكبر فان قصدت حقيقة التعبد فهو شرك اكبر ان قصدت حقيقة التعبد - 00:02:40 وهي التاله بالحب والخضوع وهي التاله بالحب والخضوع فان لم تقصد فهو شرك اصغر او نوع تشريك فهذا شرك اصغر او نوع تشريك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد كعبه وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن - 00:03:08 رضي الله عنهم في الاية انه قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهم ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لا جعلن له فيخرج من بطنه فيشقهم ولا يفعلن يخوفهم ثم سمياه عبد الحارث. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمما فقال مثل قوله - 00:03:38 فأبيان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمما ذكر لهم فأدركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى جعل له شركاء فيما اتاهمما؟ رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. ولو بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى - 00:03:58 الا لأن اتيتنا صالحا قال اشفعنا الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود

الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحا - 00:04:18

وهذه الاية في ادم وحواء وهذه الاية في ادم وحواء صح ذلك عن سمرة بن جنوب رضي الله عنه عند ابن جرير موقوفا وروي عن ابن عباس عنده وعند غيره من وجوه يشد بعضها بعضا - 00:04:40

وروي عن ابن عباس عنده وعند غيره موقوفا من وجوه يشد بعضها وبعضا ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي لانه لا اطلاع لهم على الاخبار السابقة - 00:05:06

الا بالوحي لانه لا اطلاع لهم على الاخبار السابقة الا بواحي وحقيقة الواقع من الابوين وحقيقة الواقع من الابوين ان الله اتاهما ولدا صالح في خلقته ان الله اتاهما ولدا صالح في خلقته - 00:05:30

فجعلوا له شركاء اذا سمياه عبد الحارث فجعلوا له شركاء اذا سمياه عبد الحارث واضاع الشيطان فيه كما اطاعه في اكل الشجرة واطاع الشيطان فيه كما اطاعه في اكل الشجرة - 00:05:57

فالواقع منهمما ذنب كذنبهما في اكل الشجرة فالواقع منهما ذنب كلابهما في اكل الشجرة فانهما لم يريدوا الا استبقاء الولد فانهما لم يريدوا الا استبقاء الولد فلم يريدوا جعل عبد الحارث اسمها له فضلا عن حقيقة الاسم - 00:06:21

فلم يريدوا جعل عبد الحارث اسمها له فضلا عن حقيقة الاسم فيكون الواقع منهما ذنب من الذنوب وليس شركا وانما وقع منها شرك في الطاعة وهذا معنى قول قتادة الذي ذكره المصنف وعذاه الى ابن ابي حاتم واسناده صحيح شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 00:06:53

شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته فالواقع منهما نوع تشريف يتعلق بالطاعة فالمتصل بالطاعة فالواقع منهما نوع تشريف واقع في الطاعة هذا هو المشهور في تفسير السلف اذاه المشهور في تفسير السلف - 00:07:26

فقد نقل ابن جرير اجماع الحجة من ان الاية في ادم وحواء ولا يعرف عن الصحابة سوى ذلك بل جعلها في غيرهما هو من التفاسير المحدثة قاله سليمان ابن عبد الله - 00:07:52

بتفسير العزيز الحميد وانما وقع الغلط في تفسير الاية لتبني الفاظ مروية لا تصح وكتير من المتكلمين في التفسير يقعون في الغلط لاعتمادهم ما لا يصح من المرويات وهذه القصة رويت مفصولة في عدة احاديث مرفوعة وموقوفة لا يصح منها شيء - 00:08:15

وانما صحت مجملة على النحو الذي ذكرناه والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم رحمه الله في كتابه مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره - 00:08:45

وخص عبدالمطلب بجريان الخلف فيه لان التسمى به لم تقصد حقيقته وانما سمي به من سمي من المسلمين اتباعا باسم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم ترد فيه حقيقة الاسم - 00:09:06

فانه لم يكن اسمها له ولكنها كان مقیما عند اخواله بالمدينة فلما جاءه عم المطلب فاخذه الى مكة فرأه اهل مكة فظنوا انه عبدا مملوكا للمطلب فنادوه يا عبد المطلب ثم غالب عليه فهو لقب له لا اسم - 00:09:29

ثم صار من بعده من يسمي عبد المطلب لا يريدون حقيقة الاسم. وانما يريدون موافقة اسم لقب جد النبي صلى الله عليه وسلم والراجح ان التسمية بعد المطلب محمرة. والراجح ان التسمية بعد المطلب محمرة - 00:09:57

والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس في تفسير الاية قال فلما تعشاها ادم حملة الحديث رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه لا تخلو من ضعف يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفصيلها - 00:10:22

يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفصيلها فهذا اصل نافع في تقوية الاخبار المروية في السيرة والاخبار والتاريخ. وسيأتي بسطه في مقدمة اصول التفسير لابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. ودلالته على مقصود الترجمة ما - 00:10:45

قدم في تفسير الاية فان هذا الحديث تفسير لها فان هذا الحديث تفسير لها. لكنه لا يثبت بتمامه لكنه لا يثبت بتمامه وانما يثبت اصل القصة انها في ادم وحواء - 00:11:11

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الاية. الثالثة ان هذا الشرك في

مجرد تسمية لم تقصد لم تقصد حقيقتها؟ قوله رحمة الله ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها - [00:11:33](#)  
هذا في حق غير ادم وحواء اما هما فلم يقصدوا التسمية ولا اراد حقيقتها وانما تراد دفع كيد الشيطان وانما اراد دفع كيد الشيطان  
نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في  
الطاعة والشرك في - [00:11:54](#)

عبادة باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية مقصود الترجمة بيان ان اللحاد في  
اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان اللحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد - [00:12:25](#)  
واللحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها هو الميل بها عما يجب فيها وانواعه ثلاثة ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة  
والكافية الشافية احدها جحد معانيها جحد معانيها - [00:12:52](#)

وثانيها انكار المسمى بها انكار المسمى بها وثالثها التشريك فيها وثالثها التشريك فيها. وهذه القسمة اصح مأخذنا واسلم موردا من  
الاعتراض عليها من كلام لابن القيم نفسه ذكره في بدائع الفوائد - [00:13:19](#)

يجعل اللحاد خمسة اقسام، وتبعه من تبعه والقسمة الثلاثية اصح واسلم نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ذكر ابن ابي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال يشركون. عنه قال - [00:13:49](#)  
سموا اللات من الله والعزى من العزيز وعن الاعمش قال يدخلون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة  
دليل واحدا هو قوله تعالى والله الاسماء الحسنى - [00:14:11](#)

فادعوه بها الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم واعرضوا  
عنهم احتقارا لمقالتهم احتقارا لمقالتهم التي ادعوها واحتقارهم يدل على حرمة فعلهم - [00:14:27](#)  
واحتقارهم يدل على حرمة فعلهم والثاني بتمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون سيجزون ما كانوا يعملون. وهو وعيد شديد وتهديد  
اكيد يفصح عن قبح جرمهم وهو وعيد شديد وتهديد اكيد يفصح عن قبح جرمهم - [00:14:59](#)

واورد المصنف رحمة الله ثلاثة اثار في تفسير الاية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه يلحدون في اسمائه قال يشركون رواه ابن ابي  
حاتم لكن عن قتادة السدوسي لا عن ابن عباس - [00:15:32](#)

فهو انتقال نظر من المصنف او انتقال ذهن فهو انتقال نظر من المصنف او انتقال ذهن نبه عليه حفيده سليمان بن عبد الله في للعزيز  
الحميد ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات - [00:15:56](#)

كما يكون في الربوبية والالهية وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه قال سموا اللات من الله والعزى من العزيز. رواه ابن ابي حاتم  
ومعناه انه مشتق من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة - [00:16:20](#)

انه اشتقوا من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة من الاصنام وغيرها وثالثها اثر الاعمش واسمها سليمان ابن مهران ومهران بكسر الميم  
وسكون الهاء ومع شدة الحاجة الى هذه الكلمة فان الحافظ مر في التقريب على ذكر اسماء عديدة فيها مهران ثم لم يبنه -  
[00:16:44](#)

على الضبط الا في موضع متقدم من كتاب التقريب وله عندها اخوات. وكان حقيقة تقديمها في الاولى ولا سيما في شهر كالاعمش  
فانه سليمان ابن مهران بكسر الميم لا فتحها - [00:17:18](#)

انه قال يدخلون فيها ما ليس منها كتسمية النصارى لله ابى كتسمية النصارى لله ابى او تسمية الفلسفه له سبحانه بالعلة الفاعلة فان  
هذا من الدخال فيها لها لما ليس منها. نعم - [00:17:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء. الثانية كونها حسنى. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من  
عارض من الجاهلين الملحدين الخامسة تفسير اللحاد فيها. السادسة وعيid من الحد. قوله رحمة الله السادسة وعيid من - [00:18:00](#)  
الحج اي في تمام الاية وسيجزون ما كانوا يعملون سيجزون ما كانوا يعملون. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب لا يقال السلام  
على الله. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله - [00:18:20](#)

بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغفاء الله عن دعاء المخلوقين لاستغفاء الله عن سلام عن دعاء المخلوقين وجيه بالنفي المتضمن النهي والزيادة تأكيداً للمبالغة في التحرير وجيء بالنفي - [00:18:44](#)

المتضمن النهي وزيادة مبالغة في التحرير. وتحقيقاً لحفظ مقام التوحيد نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة قلنا السلام على الله من - [00:19:09](#)

السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلی الله علیه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمة الله تعالى ل تحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث عبدالله بن مسعود - [00:19:30](#)

قال كنا اذا كنا مع النبي صلی الله علیه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله وهو نهي عن القول المذكور. والنهي للتحررим - [00:19:48](#)

وعله صلی الله علیه وسلم بقوله فان الله هو السلام اي سالم من كل نقص موصوف بصفات الكمال. فهو اذا كان كذلك لم يحتاج الى اذ مخلوقين نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله - [00:20:11](#)

الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قوله رحمة الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله يعني في الصلاة بقول التحيات لله والصلوات والطيبات نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة - [00:20:41](#)

بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا يقول احدكم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - [00:21:12](#)

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزز المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:21:34](#)

صلی الله علیه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت والنهي للتحررим - [00:21:55](#)

وانما نهي عنه لما يوهنه من نقص في الخالق ونقص في المخلوق فاما النص الذي يوهنه مما يتعلق بالخالق - [00:22:17](#)

فهو الایهام ان وقوع الفعل من الله كان على وجه الاكره له. ولذلك قال فان الله لا مكره له - [00:22:37](#)

اي فهو يفعل ما يشاء فلا وجه لتقييد الداعي دعاءه بقوله ان شئت واما ما يوهنه من النص في حق المخلوق فيما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته فيما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته - [00:22:55](#)

واستكثاره ذلك على الله ولذلك قال وليعظم الرغبة وتضبط ايضاً مخففة وليعظم الرغبة فلما في هذا الدعاء من الایهام بالنقص في حق الخالق والمخلوق نهي عنه نهي تحرير نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله صلی الله علیه - [00:23:22](#)

وسلم ليعزز المسألة. الرابعة عظام الرغبة. الخامسة التعليل لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك - [00:23:54](#)

من ایهام مشاركة الله في رویته والوھیتہ لما في ذلك من ایهام مشاركة الله في ربوبیته والوھیتہ فنھی عنھ تأدباً مع الله وحماية لجناب التوحید فنھی عنھ تأدباً مع الله - [00:24:18](#)

وحمایة لجناب التوحید نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربک وضا ربک - [00:24:43](#)

فليقل سيدى وموالى ولا يقل احدكم عبدي وامتى وليقل فتاي وفتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:24:57

صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتى ولا يقل احدكم عبدي وامتى والنهاية للتحريم في اصل الوضع الشرعي - 00:25:14

والنهاية للتحريم في اصل الوضع الشرعي لكن حكى الاجماع انه للكراهة لكن حكى الاجماع انه للكراهة وفي حكاية الاجماع نظر وفي حكاية الاجماع نظر والصواب انه قول الجمهور والصواب انه قول الجمهور - 00:25:41

حكاه عنهم ابو عبد الله ابن القيم في زاد المعاد ابواب الفضل ابن حجر في فتح الباري وهو الصحيح وهو الصحيح لقول الله تعالى والصالحين من عبادكم اي دقيق هم الذين تملكون. رقيقكم الذي تملكون - 00:26:09

فحمل على الكراهة عند عدم ملاحظة العبودية فحمل على الكراهة عند عدم ملاحظة العبودية فالاكميل تركه فالاكميل تركه والا يخاطب المرء به غيره من مماليكه ولم يتترجم المصنف رحمة الله على صدر الحديث - 00:26:41

فلم يقل باب لا يقول اطعم ربك وض ربك ولا يقول عبدي وامتى واقتصر في الترجمة على اخره مع ردهما الى اصل واحد لقلة استعمال الاول مع ردهما الى اصل واحد لقلة استعمال الاول فترجم بالشهر الشائع - 00:27:12

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهاية عن قول عبدي وامتى. الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربى. الثالث تعليم الاول قول فتاة وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيدى وموالى. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - 00:27:40

باب لا يرد من سأل بالله مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم من سأل رد من سأل بالله وصرح به لأن النفي في قوله لا يرد من سأل بالله - 00:28:01

يقتضي النهاية وزيادة وإنما نهي عنه اعظماما لله واجلالا له وإنما نهي عنه اعظماما لله واجلالا له أن يسأل به في شيء ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه ان يسأل به شيء ثم لا يجاب - 00:28:24

السائل الى مطلوبه وعدل المصنف عن النهاية الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بل مفهومه وعدل المصنف عن النهاية الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به. بل مفهومه - 00:28:48

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيده ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكם فاجيبوه - 00:29:10

هو من صنع اليكم معروفا فكاففوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:29:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيده وفديه. الحديث رواه ابو داود والنسائي. واسناده صحيح دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه فامر باعطائه - 00:29:42

ومفهومه النهاية عن رده ومفهومه النهاية عن رده كما ترجم به المصنف رحمة الله والامر هنا للايجاب والامر هنا للايجاب فمن سئل في ماذون به وجوب عليه ان يجيب من سأله - 00:30:03

فمن سئل في ماذون به وجوب عليه ان يجيب من سأله بخمسة شروط الاول ان يعلم صدق السائل ويكتفى غلة الظن ويكتفى غلة الظن والثاني ان يكون السائل متوجها - 00:30:30

في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين ان يكون توجهه اليه في امر معين. والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه - 00:31:00

قدرة المسؤول في الاجابة فيما سئل فيه والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه فلم توجد هذه الشروط مجتمعة وجب الاعطاء وحرم الرد لمن سأله - 00:31:32

ها احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية اعطاء من سأل بالله. الثالثة اجابة الدعوة طابعة المكافأة على الصناعة. الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله صلى الله عليه وسلم حتى تروا انكم قد -

00:31:58

باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله ببيان حكم السؤال بوجه الله وصرح بحكمه على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة وصراحته على صيغة النفي - 00:32:19

المتضمنة النهي وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة واتفق النهي عنه اجلالا واكراما لوجه الله واتفق النهي عنه اكراما واجلالا لوجه الله ان يسأل بوجهه العظيم ما هو دني حقير - 00:32:47

ان يسأل بوجهه العظيم ما هو دني حقير من اعراض الدنيا فلا يسأل به الا غاية المطالب وهو الجنة وما اوصل اليها من اعمال الاحرة تابع لها في الحكم - 00:33:12

وما اوصل اليها من اعمال الاحرة تابع لها في الحكم وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في حديث الترجمة وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في حديث الترجمة - 00:33:35

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن جابر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:33:58

وهو حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 00:34:16

في الحديث التام اذ قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة والنفي كما سلف يتضمن النهي وزيادة فيفيد التحريرم ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله - 00:34:35

ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن واللعن يدل على التحريرم بل على انه كبيرة من كبائر الذنوب - 00:35:00

ومعنى من سأل بوجه الله اي سأل شيئا من حوايج الدنيا فان السؤال اذا اطلق اريد به طلب امور الدنيا فان السؤال اذا اطلق اريد به طلب امور الدنيا وثبتت - 00:35:20

في احاديث عدة السؤال بوجه الله في امور الدين وثبتت في احاديث عدة السؤال بوجه الله في امور الدين ومنها حديث ابن حيدة رضي الله عنه انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم اني اسألك بوجه الله بما بعثك الله علينا - 00:35:45

رواہ النسائي واسناده حسن وبوب عليه من سأل بوجه الله فالامور الدينية الموصولة الى الجنة يجوز فيها السؤال بوجه الله واما الامور الدنيوية فلا يجوز فيها السؤال بوجه الله تعظيمها واجلالها - 00:36:14

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. باب ما جاء في اللوعة. مقصود الترجمة - 00:36:39

بيان حكم قول لو الداخلة على جملة بيان حكم قول لو الداخلة على جملة وال فيها لا تفييد تعريفا وال فيها لا تفييد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء - 00:36:55

في هذا اللفظ لو وليس مراد المصنف بيان جميع احكامه بل اراد المصنف شيئا واحدا هو حكم قول لو على وجه التنديم والاسى على ما فات - 00:37:20

كما يعلم من الادلة التي ساقها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه ها هنا الاية وقوله الذين قالوا - 00:37:47

اخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان

00:38:02 لو تفتح عمل الشيطان -

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - 00:38:22

وهذا قول بعض المنافقين يوم احد معارضة منهم للقدر رد الله عليهم مبطلا مقالتهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الله مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية - 00:38:42

فالدلالة على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهذا قول المنافقين ايضا قالوه يوم احد معارضين به القدر قالوه يوم احد معارضين به القدر فرد الله عليهم مبطلا مقالتهم فقال - 00:39:09

قل فاجرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين فمعارضة القدر بلو كما في هاتين الآيتين من مقالات المنافقين التي عابها الله عليهم فتكون لو محمرة ولا يجوز الاتيان بها لمعارضة القدر - 00:39:32

والندم والتأسف على ما فات والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة - 00:40:00

في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا والنهي للتحريم بما في قوله من الاشعار بعدم الصبر وملامة القدر بما في قوله من الاشعار بعدم الصبر وملامة القدر والاعتراض عليه - 00:40:18

فينفتح باب من ابواب الشيطان في التسخط والجزع وقول لو على وجه التنديم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع وقول لو على وجه التنديم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع - 00:40:45

اولها ان يقولها متندما معارض حكم الشرع ان يقولها متندما معارض حكم الشرع كما في قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا اي لو اطاعونا في عدم الخروج للقتال وثانيها ان يقولها متندما معارض حكم القدر - 00:41:07

من يقولها متندما معارض حكم القدر كما قال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا وثالثها ان يقولها متندما لا معارض للحكم الشرعي ولا القدر - 00:41:36

ان يقولها متندما لا معارض للحكم الشرعي ولا القدر. وانما يقولها تسخطا وجزوا وهذه الانواع كلها محمرة تنافي كمال التوحيد الواجب وهذه الانواع كلها محمرة تنافي كمال التوحيد الواجب وربما افضت بالعبد - 00:41:58

الى الواقع في الكفر وربما افضت بالعبد الى الواقع بالكفر لموافقة حال المنافقين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين في ال عمران. الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة - 00:42:26

تعليم المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز بباب النهي عن سب الريح - 00:42:48

مقصود الترجمة بيان والنهي عن سد الريح اي شتمها ومنه اللعن لانها مأمورة لا اختيار لها فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها وهو الله فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها وهو الله - 00:43:03

فهو كسب الدهر الذي تقدم في ترجمة مفردة فهو كسب الدهر الذي تقدم في ترجمة مفردة فالريح فرد من افراد تقلباته الريح فرض من افراد تقلباته والنهي للتحريم لما في ذلك من تنقص الله - 00:43:34

وعدم اجالله والتسخط من قضائه لما في ذلك من تنقص الله وعدم اجالله والتسخط من قضائه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم -

00:44:02

نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعود بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:44:25

صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح رواه الترمذى والنسائي واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام ابي بن كعب

والصواب انه موقوف من كلام ابي ابن كعب - 00:44:44

لكن له شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة واسناده صحيح لكن له شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة واسناده صحيح - 00:45:07

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح فانه نهي عن ذلك والنهي للتحريم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 00:45:27

الثالثة الارشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من قبل ان الامر كله لله. الاية - 00:45:50

مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية واجمع ما قيل في معناه قول ابن القيم في زاد المعا德 الذي نقله المصنف هنا اذ قال وهو ظن غير ما يليق بالله - 00:46:08

وهو ظن غير ما يليق بالله انتهى كلامه فظنوا الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق هو ظن العبد بربه ما لا يليق وتقديم ان الجاهلية اسم لحال العرب قبل الاسلام وما اضيف اليها فهو محرم. فيكون ظن الجاهلية محرما - 00:46:34

وهو ينافي اصل التوحيد تارة وكماله الواجب تارة اخرى فهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان - 00:47:00

كم من يعتقد ان لله ولدا كمن يعتقد ان لله ولدا هذا كفر اكبر والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان - 00:47:26

كمن يظن ان الله يؤخر نصر اولياته مع استحقاقهم له كمن يظن ان الله يؤخر نصر اولياته مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله السوء عليهم دائرة السوء الاية قال - 00:47:50

ابن القيم رحمة الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيفضي بفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر لا حكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في - 00:48:21

سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدبر الباطل عن الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضاء وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان - 00:48:41

بمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته ومحبه حكمته وحمده فليتعتنى اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتبت الى الله ويستغفره من ظنه - 00:49:01

ربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده متعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا - 00:49:22

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق الاية فدلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ووجه دلالته مركبة من ثلاثة اشياء - 00:49:40

ووجه دلالته مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل كما قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:50:08

وثانية انه ظن الجاهلية وكل مضاد لها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المنافقين وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذاما له فهو من المحرمات وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذاما له فهو من المحرمات - 00:50:28

والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب

فالدالله مركبة من ثلاثة اشياء احدها تسمية ظنهم ظن السوء - [00:51:01](#)

تسمية ظنهم وظن السوء وثنيها ان عليهم دائرة السوء وثالثها ان هذا ظن المنافقين والشركين وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذما لهم فهو محرم - [00:51:28](#)

وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذما لهم فهو محرم ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية الاولى وفي ضمته تفسير الآية الثانية - [00:51:53](#)

وكله من ظن السوء في حكم الله الغلي ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي اجتماعهما في كونهما حكما لله فالآيات في ظن السوء في حكم الله القديري ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي. فمن ظن السوء في حكم الله الشرعي - [00:52:12](#) فهو كمن ظن السوء في حكم الله القديري الوارد في الآيات واكثر ظن السوء عند المنافقين الاولين في الحكم القديري واكثر فظني المنافقين عند واكثر ظن السوء عند المنافقين الاولين هو في حكم الله القديري. واكثر ظن السوء عند المنافقين المتاخرين - [00:52:40](#)

دين هو في حكم الله الشرعي فالمنافقون المتاخرون شر من المنافقين الاولين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية ال عمران الثانية تفسير آية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصى - [00:53:08](#)

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه بباب ما جاء في منكري القدر؟ مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر هو القدر شرعا هو علم الله بالكائنات - [00:53:39](#)

وكتابتها هو علم الله بالكائنات وكتابتها وخلقها ومشيئته وخلقها ايها ومشيئتها وخلقها ايها والكائنات هي الواقع والحوادث والكائنات هي الواقع والحوادث وانكار القدر من ظن الجاهلية وانكار القدر من ظن الجاهلية. نعم - [00:54:00](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله - [00:54:37](#)

الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن بات ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طעם الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:54:47](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب - [00:55:07](#)

قالت ثم مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق - [00:55:17](#)

الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي قال - [00:55:27](#)

ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكونك من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان - [00:55:43](#)

زيد ابن ثابت رضي الله عنهم فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في الصحيح. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [00:56:03](#)

فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين احدهما بقوله وتومن بالقدر خيره وشره - [00:56:18](#)

يجعل من الايمان الايمان بالقدر خيره وشره فجعل من الايمان الايمان بالقدر خيره وشره فهو اصل من اصوله. وركن من اركانه فمن انكره فقد كفر والاخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - [00:56:39](#)

فعلق قبول عمله على ايمانه بالقدر فان لم يؤمن لم يقبل الله عمله كله ورده عليه والذى لا يقبل الله عمله كله هو الكافر. فمن انكر القدر فهو كافر والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:57:07](#)

انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان الحديث رواه ابو داود والترمذى بساندین يقوى احدهما الاخر فهو حديث حسن اما روایة احمد في مسندہ وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فاسنادها ضعیف - [00:57:30](#)  
يرحمك الله. وكذلك روایة ابن وهب في كتاب القدر له اسنادها ضعیف ايضاً ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني - [00:57:54](#)

اي فانا بريء منه وهو بريء مني وبراءته صلى الله عليه وسلم من فاعل هي براءة من فعله دالة على كونه كبيرة من كبائر الذنوب فيكون انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب - [00:58:17](#)

وثانيها في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار فان الاحراق بالنار جزاء من فعل المحرمات فممكن القدر مقترف محراً وثالثها في قوله انك لن تجد طعم الايمان طعمحقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك الم يكن لاخطئك - [00:58:42](#)  
وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك فوجدان طعم الايمان معلق بالايام بالقدر فلان يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر قال ابراهيم الحربي رحمة الله تعالى احد الحفاظ من اصحاب احمد - [00:59:10](#)  
من لم يؤمن بالقدر تن ked عيشه من لم يؤمن بالقدر تن ked عيشه واقول من لم يؤمن بالقدر تغشاه الكدر من لم يؤمن بالقدر تغشاه الكدر والدليل الثالث هو حديث عبادة ابن الصامت - [00:59:38](#)

الذي عند ابن وهب فانه اصل مستقل ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الوعيد باحراق الله بالنار والوعيد لا يكون الا على كبيرة - [01:00:02](#)

فانكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن الديدمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم - [01:00:23](#)

والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها - [01:00:45](#)

وهم الكفارة فممكن القدر كافر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به - [01:01:07](#)

الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله. قوله رحمة الله الثانية بيان كيفية الايمان ليه اي بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [01:01:24](#)  
وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة ذكر اول ما خلق الله. الثالثة انه جرى بالمقدار في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - [01:01:40](#)

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط بباب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين - [01:02:04](#)

مقصود الترجمة بيان حكم المصورين وليس المراد ذواتهم بل فعلهم وهو التصوير بل فعلهم وانما لاحظ المصنف الفاعل فترجم به وقال باب ما جاء في المصورين دون الفعل - [01:02:20](#)  
 فلم يقل باب ما جاء في التصوير اتباعاً للحاديـث الواردة فانها وقعت كذلك اتباعاً للحاديـث الواردة فانها وقعت كذلك فان المذكور فيها هو الفاعل لا الفعل ويستفاد حكم الفعل من الحكم على الفاعل - [01:02:47](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
ومن اظلم من ذهب - 01:03:10

يخلق كخلقني فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. اخرج. وله ما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله. وله ما عن ابن عباس رضي الله عندهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل - 01:03:21

مصورين في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهم عنده مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بناfax. ولمسلم عن ابي الله ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على - 01:03:41  
بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فالدليل الاول حدث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:57

قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني الحديث متفق عليه ودلالته على مقصد الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني اي لا احد - 01:04:22

اظلم من ذهب يخلق كخلقني فان هذا التركيب موضوع بالقرآن والسنة للمعنى المذكور في بلوغ الغاية وانما يوصف بالظلم فاعل المحرم وانما يوصف بالظلم فاعل المحرم فيكون التصوير حراما فيكون التصوير حراما. والآخر في قوله فليخلقوا ذرة - 01:04:44 او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقريرا لهم وتبكيتا واظهارا لعجزهم تقريرا لهم وتبكيتا واظهارا لعجزهم. وهو دال على ذمهم فهو دال على ذمهم فمستحق التبكيت والتقرير والتوبيخ مذموم ومستحق التبكيت والتقرير مذموم. وانما ذم لفعله فعله حرام - 01:05:15

وانما ذم لفعله فعله حرام والدليل الثاني حدث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث متفق عليه فدلالته على مقصد الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة - 01:05:50

ثم عينهم بقوله الذين يضاهئون خلق الله والمضاهاة هي المشابهة والمضاهاة هي المشابهة وكونه اشد الناس عذابا يدل على ان فعله محرم بل كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الثالث حدث ابن عباس رضي الله عندهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صور - 01:06:13

في النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصد الترجمة في قوله كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بها في جهنم والوعيد في النار يكون على كبائر الذنوب - 01:06:46

والوعيد بالنار يكون على كبائر الذنوب فعمله محرم وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حدث ابن عباس رضي الله عندهما ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا الحديث متفق عليه - 01:07:10

ودلالته على مقصد الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بناfax. فان الله يكلفه تعذيبا له لاظهار عجزه فان الله يكلفه تعذيبا له باظهار عجزه وترتيب هذا العذاب على فعله دال على انه - 01:07:27

محرم وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل الخامس حدث ابي الهياج الاسدي رحمة الله قال قال لي علي ابن ابي طالب الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصد الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمستها - 01:07:55

في قوله الا تدع صورة الا طمستها فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة وهذه الاحاديث دالة على ان المصور له حالان وهذه الاحاديث دالة ان المصور له حالان - 01:08:20

الاولى الكفر عيادة بالله اذا قصد بتصویره مضاهاة خلق الله اذا قصد بتصویره مضاهاة خلق الله وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وتشبيهه خلقه القاصر بخلق الله الكامل والاخري الفسق - 01:08:50

اذا خلا من القصد المذكور والاخري الفسق اذا خلا من القصد المذكور لان التصوير من كبائر الذنوب

وهذه الاحاديث عامة من جهتين وهذه الاحاديث عامة من جهتين - 01:09:17

الاولى انها في ذوات الارواح وغيرها انها في ذوات الارواح وغيرها لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال فان  
كنت لابد فاعلا فصور الشجر ومن لا روح له - 01:09:42

فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر ومن لا روح له وهو قول صاحبي لا يعلم له مخالف فيكون مقيدا للحاديث العامة فيكون مقيدا  
للحاديث العامة وانها فيكون مخصوصا للحاديث العامة - 01:10:04

وانها مخصوصة بذوات الارواح فهي محل التصوير المحرم والاخر انها عامة في جميع انواع التصوير انها عامة في جميع انواع  
التصوير فالتفريق بين افراده يفتقر الى دليل مصرح بالفرق فالتفريق بين افراده يحتاج الى دليل مصرح بالفرق - 01:10:27

ومن القواعد المحتاج اليها في هذا الباب ان تعلم ان ما حرم لكونه ذريعة جاز للحاجة ان ما حرم لكونه ذريعة اي وسيلة جاز للحاجة  
اختاره جماعة من المحققين كابيلعباس ابن تيمية وتلميذه ابي عبدالله ابن القيم - 01:11:00

والحاجة تقدر بقدرها والتصوير محرم لكونه ذريعة والتصوير محرم لكونه ذريعة فيجوز للحاجة فيجوز للحاجة وهذا الجواز جواز  
فوق الضرورة وهذا الجواز جواز فوق الضرورة والضرورة هي التي لا يقوم غيرها مقامها - 01:11:25

والضرورة هي التي لا يقوم غيرها مقامها.اما الحاجة فيقوم غيرها مقامها اما الحاجة فيقوم غيرها مقامها فالتصوير ان احتياط  
اليه جاز اذا وجدت المنفعة وتحقق المصلحة اذا وجدت المنفعة وتحقق المصلحة - 01:11:56

كالتصوير المحتاج اليه في التعليم كالتصوير المحتاج اليه في التعليم ولم نقل كالتصوير في التعليم وانما التصوير ايش المحتاج اليه  
اذا وجدت اليه الحاجة في التصوير كعلم التشريح او الاحياء او غير ذلك فانه يجوز حين - 01:12:22

اذ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه عن العلة وهو ترك الادب  
مع الله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي. الثالثة - 01:12:45

التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او او شعيرة الرابعة التتصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعد كل  
سورة نفسها يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفح فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. قوله رحمة الله السابعة الامر  
بطمسها - 01:13:03

اذا وجدت اي بتغطيتها فان الطمس هو التغطية ويكتفي في ذلك الرأس ويكتفي في ذلك الرأس كما روى البيهقي في السنن الكبرى  
باسناد صحيح عن ابن عباس انه قال انما الصورة الرأس. اذا ذهب الرأس لم تكن صورة - 01:13:26

انما الصورة الرأس اذا ذهب الرأس لم تكن صورة. اذا طمس الرأس وازيل فانها لا تكون صورة. والطمس هو اللغو بالكلية اما وضع  
خط كما يفعله بعضهم فليس هذا طمسا - 01:13:52

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحديث مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل  
بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل - 01:14:10

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله - 01:14:31

صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم مشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا  
يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى - 01:14:48

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون  
ويخونون ولا يؤتمنون ولا يوفون ويظهر فيهم مسلما - 01:15:08

وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم  
يجيء قوم تسبق شهادة احدهم بيمينه - 01:15:22

يمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة - [01:15:32](#)

ما فيه من الامر بحفظ اليمين ما فيه من الامر بحفظ اليمين والامر للايجاب ومن جملة الحفظ عدم الاكتار من الحلف ومن جملة الحفظ عدم الاكتار من الحلف والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة - [01:15:52](#)

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يوجب ذهاب بركة الكسب [01:16:21](#)

وكل ما اوجب ذهاب البركة فانه محرم والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثالثة - [01:16:46](#)

واسناده صحيح مع جمهور الثلاثة يعنيها يا عبد الرحمن الصغير الاوسط والكبير له ثلاث معاجم. ما الفرق بينها انت يا عبد الرحمن ما الفرق بينها الفرق بينها نعم - [01:17:07](#)

الكبير المرتب على حروف الهجاء لمن الكبير موضوع للصحابة والاوسط لشيوخه والصغير للمنتقى من شيوخه. هناك رسالة لطيفة اسمها الفرق بين معاجم الطبراني الثالثة لامير الصناعي رحمة الله تعالى وطبعت ايضاً بغير هذا الاسم لكنها في هذا الموضوع ودلالته على مقصود الترجمة - [01:17:34](#)

في قوله ورجل جعل الله بضاعته ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له التي لا تنفك عنه في تجارته - [01:18:08](#)

وهذا وعيد شديد دال على ان فعله محرم وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث متفق - [01:18:36](#)

عليه ودلالته على مقصود مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة الثلاثة مدح القرون المفضلة الثلاثة المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون الحلف بالله المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون الحلف بالله - [01:18:54](#)

وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون بقوله وينذرون ولا يوفون بان مما يدخل في المعنى العام للنذر وهو الدين كله حفظ اليمين لان مما يدخل في المعنى العام للنذر وهو الدين كله حفظ اليمين - [01:19:20](#)

فان النذر يطلق على اراده الوفاء بما التزم به الانسان من دين ومن جملته وفاوئه بما التزمه من حفظ يمينه بمنع نفسه من كثرة الحلف. والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون - [01:19:44](#)

ايضاً لما فيه بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقداً والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - [01:20:06](#)

الحديث رواه البخاري ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوله ثم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وهذا وصف اريد به الدم وهذا وصف اريد به الذم لانه وقع في مقابلة مدح القرون الثلاثة الاولى - [01:20:29](#)

والدليل السادس اثر ابراهيم النخعي قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار اخرجه البخاري ودلاته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد فالعهد هو الحلف واليمين - [01:20:53](#)

وضربهم عليها تعويده لهم ليتمكنوا عن كثرة الحلف وضربيها وضربيهم عليها تعويده لهم يمتنعوا من كثرة الحلف والمراد بقول ابراهيم كانوا يعني اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه نعم احسن الله اليكم قال اثار هذا تراه يحتاج محاضرة - [01:21:15](#)

مع قلته لكن فيه محاضرة في مسائل كبيرة منها مسألة الضرب في التعليم في هذا الاثر ومنها ضرب الشيخ المتعلم اذا كان صغيراً ينتفع بضربه وغير ذلك من المسائل. وكلام السلف وان كان قليلاً واحوالهم وان كانت قليلة فيها من المعانى الشيء العظيم -

[01:21:44](#)

باحوالهم وكلامهم وما كانوا عليه انفع في تهذيب النفوس واصلاحها من كلام من بعدهم وان كان كثيرا لا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الوصية بحفظ الایمان. الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة - 01:22:08

ثم العيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم عن القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم - 01:22:29

السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيها صلى الله عليه وسلم - 01:22:46

مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم والذمة هي العهد والذمة هي العهد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنكروا الایمان بعد توكيدها الاية. وعن بريدة قال - 01:23:08

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرايا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولابليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوههم الى ثلاث خصال او قال خلال - 01:23:37

فايتهم ما فايتهن اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. ثم ادعوا من الاسلام فان اجابوك فا قبل منهم ثم ادعوههم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واحبهم انهم ان فعلوا ذلك فله ما للمهاجرين وعليهم على المهاجرين. فان ابوا يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعرابي مسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا - 01:23:57

يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت على حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا - 01:24:17

بكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا من اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم ما حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدری اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود - 01:24:36

ترجمة دليلين الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم والامر للايجاب واعظم عهد يفي العبد به هو العهد الذي اعطاه على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:24:56

والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير الحديث بطوله رواه مسلم في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله - 01:25:26

وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه فنهاء ان يؤتي احدا عهدا بذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وموجب النهي عن اعطاء العهد بهما هو خشية عدم الوفاء بالعهد - 01:25:50

هو خشية عدم الوفاء بالعهد المؤذن بقلة تعظيم الله واجلال رسوله صلى الله عليه وسلم وهو امر محرم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا - 01:26:14

قوله صلى الله عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم استعن بالله وقاتلهم - 01:26:39

الثالثة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي يوافق حكم الله ام لا باب ما جاء في الاقسام على الله - 01:26:53

مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه كقول القائل

اقسمت عليك يا ربى كذا وكذا ها احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جنبد ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله - 01:27:05

عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته - 01:27:38

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول حديث جنبد ابن جنبد ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله. الحديث رواه مسلم - 01:27:54

ووالله على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان فالاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار مقالته وابطالها - 01:28:14

فالاستفهام استنكاري واقع على جهة ابطال مقالته وانكارها. والآخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عملك فذكر جزاءه بمعاقبته له باحباط عمله والمغفرة لمن حكم عليه فوقع الامر نقىض قصده - 01:28:44

فموقع الامر نقىض قصده فلما جعل نفسه حاكما على الله في خلقه معجبا بنفسه مدلًا بعمله عاقبه الله عز وجل بعدم المغفرة له لما في ذلك من قلة الادب مع الله عز وجل - 01:29:08

وضعف توقيره واجلاله في النفس. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عايد. الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب - 01:29:31

اذهب ادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته اي افسدتهما فهو مفتر بعمله مدل به على الله قليل التعظيم لجنابه فعوقب - 01:29:53

بانفاذ العقاب فيه وجعل المغفرة لمن حكم عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى التحذير من التألي على الله. قوله رحمه الله التحذير من التألي على الله - 01:30:19

اي الاقسام عليه تحكم اعجبها بالنفس واذلاها بالعمل اي الاقسام عليه تحكم اعجبها بالنفس واذلاها بالعمل فان خلا القلب من هذا القصد واقسم العبد بتحقق وقوع المقسم لقوة رجائه وقبول المحل فهذا لا يأس به - 01:30:38

وان اقسم العبد مع سلامة القلب من هذا القصد وقوة رجائه في ربه وقبول المحل لذلك فهذا لا يأس به وانما يكون الامر كذلك من كمل دينه وانما يكون الامر كذلك من كمل دينه وقوى - 01:31:08

يقينه والفرق بين حاله والحال المذمومة ظاهر بين حاله والحال المذمومة ظاهر فان مستحق الذنب هو معجب بنفسه المدل بعمله فان مستحق الذنب هو المعجب بنفسه المدل بعمله اما من كان قوي الرجاء بالله - 01:31:33

ثابت اليقين حسن الظن به فهذا لا يذم على ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية كون النار اقرب الى احدهنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة في - 01:31:59

جاحد لقوله ان الرجل يتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه بباب لا يستشفع بالله على خلقه مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه - 01:32:18

بيان النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الربوبية - 01:32:37

والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الربوبية شأن الله اعظم من ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جبیر مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - 01:32:57

العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربک فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله وماذا سبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك تدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه - 01:33:17

ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا فهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي

الحادي رواه ابو داود واسناده ضعيف فدلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:33:37

فاستسقي لنا ربنا نستشفع بالله عليك فاستسقي لنا ربنا فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا

عندك ان تدعونا بالسقية فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة - 01:33:56

فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة. اولها تسبيح الله اولها تسبيح الله تعظيمها لقبح الاعراب

تعظيمها لقبح موالاة الاعراب وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - 01:34:23

غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي عرف في

وجوههم الغضب لغضبه. صلى الله عليه وسلم - 01:34:51

وثالثها في قوله ويحك فهي كلمة وعيد وتهديد ورابعها في قوله اتدرى ما الله فالاستفهام استنكاري لمقالة الاعرابي لبيانها

وشناعتها والخامس في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنزعه ربه عن مقالته لانها لا تليق بالله - 01:35:11

فنزعه ربه عن مقالته بانها لا تليق بالله وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه بقوله انه لا يستشفع بالله على احد من

خلقه وهو نفي ضمن النهي - 01:35:43

وهو نفي ضمن النهي للمبالغة في تأكيده فهذه الاوجه الستة على حرمة ذلك مثل ايش هذا الباب عند الناس

الآن مثل قولهم ها عبد الرحمن ايه - 01:36:05

احسنتم هذا عندكم في روسيا هذا عندها هنا مشهور عند الناس يقولون داخلين بالله عليك هذا من هذا الباب يعني مستشفعين بالله

عليك هذا مما يحرم ولا يجوز. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك -

01:36:31

الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على

تاني سبحان الله قوله الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله - 01:36:53

اي انها موضوعة لتنتزيع الله عما لا يليق اي انها موضوعة لتنتزيع الله عما لا يليق. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة

ان المسلمين يسألونه يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء - 01:37:08

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صل

الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقضه او ينقضه - 01:37:27

من كل ما ينقضه او ينقضه وسده الذراع المفضية الى الشرك وسده الذراع المبطية الى الشرك وتقدم نظير هذه الترجمة بباب حماية

المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - 01:37:48

يوصل الى الشرك ما الفرق بين الترجمتين ها ان الترجمة الاولى في الافعال وهذه الترجمة في الاقواء وهذه الترجمة بباب حماية

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا

انت سيدنا. فقال صلى الله - 01:38:13

عليه وسلم السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولنا. فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم

ولا استجرركم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. عن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا

وابن سيدنا. وقال صلى الله عليه وسلم - 01:38:46

يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز

وجل. رواه النسائي سند جيد. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبدالله ابن رضي الله -

01:39:06

عنده قال ان ظلمت في وقتبني عامر الحديث رواه ابو داود والنسيائي واسناده صحيح فدلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة اوجه

اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله - [01:39:26](#)

وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدتوه من المخاطبة عندكم اي ما اعتدتوه من من المخاطبة عندكم وعادة العرب في مخاطبة كبرائها عدم المبالغة وعادة العرب - [01:39:54](#)

في مخاطبة كبرائها عدم المبالغة لما طبع عليه العربي من جبلا الاستنكاف وقوه النفس لما جبل عليه العربي من جبلا الاستنكاف وقوه النفس وثالثها في قوله ولا يستجربنكم الشيطان اي لا يغلبناكم - [01:40:20](#)

فيتذمكم جريا اي رسول اي رسولا ووكيلا عنه في فتح الشر اي رسولا ووكيلا عنه في فتح الشر والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله - [01:40:46](#)

الحادي رواه النسائي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم اي المعتمد من المخاطبة مع العظاماء اي المعتمد من المخاطبة مع العظاماء ولم تكن العرب تعظم - [01:41:09](#)

كبارها عند المخاطبة وثانيها في قوله ولا يستهويكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله - [01:41:33](#)

انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر عما له من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد فاخبر عمله من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - [01:42:01](#)

ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل ومنزلته صلى الله عليه وسلم هي العبودية والرسالة المخبر عنها بالجملة المتقدمة عليها ورفع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:29](#)

فوق منزلته له درجتان ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فوق منزلته له درجتان الاولى ورفعه بما يعود على منزلته التي انزلها الله التي انزله الله بالابطال رفعه بما يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال - [01:42:51](#)

كتأليه صلى الله عليه وسلم فهذا محظوظ وكفر وهذا محظوظ وكفر والثانية رفعه صلى الله عليه وسلم بما لا يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال رفعه على ما لا يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال. لكن يخالف امره - [01:43:19](#)

لكن يخالف امره كثثير من المداיח النبوية المشجعة المتكلفة كثثير من المداיח النبوية المشجعة المتكلفة فانه ينهى عن ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما عطرت النصارى عيسى ابن - [01:43:54](#)

مريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم لاستجربنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمه الله - [01:44:21](#)

الثالثة قوله ولا يستجربنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق اي في قولهم سيدنا وقولهم وابن سيدنا كيف يكون هذا حق في قولهم ابن سيدنا احسنت ان المقصود بقولهم ابن سيدنا يعني ابن ابيتنا الاصغر ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:44:44](#)

لان العرب كانت تتنسب اليه وليس المراد بذلك ابوه عبدالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - [01:45:19](#)

أسباب ما جاء في قول الله تعالى وما قدرها الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمين سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجبة تقديره - [01:45:38](#)

وتعظيمه والقيام بتوحيده بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده وختم المصنف بهذا للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه فختم المصنف بهذا للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه - [01:46:01](#)

ومن بدائع وضع هذا الكتاب ان المصنف استفتح كتابه بذكر موجب وجود التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد ان المصنف استفتح كتابه بذكر موجب وجود التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد - [01:46:33](#)

فرد اخره على اوله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد - 01:47:00

ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره - 01:47:14

جميعا قبضته يوم القيمة. الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع تم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا. حبر للحبر - 01:47:32

عندك بالكسر ها ولغتان الحبر والجبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك واين الجبارون اين المتكبرون - 01:47:53

ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماوات السبع والارض نسمع في كف الرحمن الا خردة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي. قال قال رسول - 01:48:08

الله صلى الله عليه وسلم السماوات السبع في الكرسي الا كدرام سبعة القبيت في ترس. وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:48:28

ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القبيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل - 01:48:38

سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة من كرسيه خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه ابن احمد المسعودي وعن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمه - 01:48:48

الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم - 01:49:10

قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكتاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اخرجه ابو داود وغيره - 01:49:20

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - 01:49:41

اي ما عظموه ما له من التعظيم فيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمين وهذا دال على عظمة الله - 01:50:04

والثالث لقوله سبحانه وتعالى عما يشركون فنزعه نفسه وقدسها عما يقوله المشركون وفي ذلك اثبات ما له من الكمالات وفي ذلك اثبات ما له من الكمالات والدليل الثاني حديث ابن مسعود قال جاء حبر من الاحجار الحديث متفق عليه - 01:50:31

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحبر ما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحبر والآخر في قراءته صلى الله عليه وسلم - 01:50:58

للایة المشتملة على تعظيم الله قراءته صلى الله عليه وسلم للایة المشتملة على تعظيم الله والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة الحديث - 01:51:18

رواه مسلم وفيه لفظة شاذة وهي قوله ثم يأخذهن بشماله فالثابت ثم يأخذهن بيده الاخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قول

الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون و تكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمةه - [01:51:38](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه رواه قال ما السماوات السبع والاراضون السبع؟ الحديث رواه ابن جرير في تفسيره [01:52:13](#) باسناد رواه ابن جرير في تفسيره باسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - [01:52:13](#)

في قوله ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا كخذلة في يد احدهم ففيه بيان عظمة الله عز وجل والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلمة احد التابعين مرفوعا ما السماوات السبع في الكرسي - [01:52:42](#)

فالحديث رواه ابن جرير في تفسيره باسناد ضعيف جدا. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القبة في طرس ففيه بيان عظمة الله والدليل الثالث حديث ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:53:10](#)

يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - [01:53:39](#)

وله حكم رافع لانه لا يقال من قبل الرأي فهو خبر عن غيب والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدركون كم بين السماء والارض - [01:54:04](#)

ال الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة واسناده ضعيف ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث على مقصود الترجمة ما ذكر فيها من عظمة الله. ما ذكر فيها من عظمة الله الموجبة تعظيمه وتوحيده - [01:54:24](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم الباقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الخبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن - [01:54:48](#)

بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. قوله رحمه الله الرابعة وقوع الضاحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم - [01:55:10](#)

فضحكه صلى الله عليه وسلم وقع تصديقا لقوله لا سخرية منه فان هذا هو خبر الصحابي وخبر الصحابي وفهمه مقدم على غيره نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الخامسة التصرير بذكر اليدين وان السماوات في اليدين والارضين في اليدين الاخرى -

[01:55:27](#)

السادسة التصرير بتسميتها بتسميتها الشمال. قوله رحمه الله الثالثة التصرير بتسميتها الشمال اي كما وقع في روایة عند مسلم والمختار ان هذه الروایة شاذة التزم به جماعة من الحفاظ نعم - [01:55:54](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك عندكم غلط يعني ذكر احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة قوله صلى الله عليه وسلم كخردلة في كف احدهم - [01:56:15](#)

التاسعة عظم الكرسي بالنسبة للسماء. العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشر ان العرش غير الكرسي الثانية عشر كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشر - [01:56:35](#)

ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسمئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماءات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائه سنة. هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - [01:56:54](#)

اكتبوا وثيقة السماع سمع علي جميع لمن حضر الجميع وكثيرا لمن عليه فوت وحضر اكثر الدرس كتاب التوحيد بقراءة غيره صاحبنا يكتب احدهم اسمه تامة فتم ذلك له في سبعة مجالس - [01:57:15](#)

واجذت له بالميعاد المثبت بمحله من نسخته واجذت له روایته عنی اجازة خاصة من معین ما معنی من معین يعني من المتكلم لمعین

يعني احدكم في معين يعني في الكتاب الذي هو كتاب التوحيد باسناد المذكور في منح المكرمات للاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمين صحيح - [01:57:39](#)

ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله بن حمد العصيمي ليلة الاحد والاثنين تاسع التاسع من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين بعد اربع مئة والالف. في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه - [01:58:06](#)

ان لم وبهذا نكون بحمد الله قد انتصفنا في نصف مدة الدروس ولم يلقى الا النصف الاسهل. فنسأل الله لنا ولكلم الاعانة والتوفيق واعود منها الى التحرير على ازالة حاملات المصاحف اجابة لرغبة القائمين على شؤون المسجد - [01:58:26](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:58:47](#)